

اليوم العالمي للاستخدام الرشيد للأدوية 2025

الحقائق

1. تؤكد منظمة الصحة العالمية وغيرها من الهيئات الدولية على أن الاستخدام الرشيد للأدوية هو حجر الأساس في استراتيجيات الصحة العالمية، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة. ويعد دعامة أساسية للتغطية الصحية الشاملة والحد من الأمراض التي يمكن الوقاية منها. (منظمة الصحة العالمية 2015).
2. تمثل الأدوية ما بين 20% إلى 60% من الإنفاق الصحي في الدول النامية، حيث يشتري ما يصل إلى 90% من السكان الأدوية من جيوبهم الخاصة، مما يجعل الأدوية ثاني أكبر بند إنفاق أسري بعد الغذاء. وهذا يعني أن الأدوية تمثل عبئاً مالياً كبيراً على الأفراد والدول، ومن الضروري تحقيق أفضل قيمة مقابل هذا الإنفاق والذي يضمه الإنفاق الرشيد للأدوية.
3. يمكن توفير أكثر من 500 مليار دولار أمريكي سنوياً من خلال الاستخدام الأمثل للأدوية على مستوى العالم (IMS 2012).
4. الأضرار المرتبطة بالأدوية شائعة جداً في جميع نظم الرعاية الصحية حول العالم، ووجد أن الأضرار التي يمكن الوقاية منها والتي تعزى لاستخدام الأدوية تحدث لدى 7% من المرضى في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط، و4% من المرضى في الدول ذات الدخل المرتفع وكانت أعلى النسب في أفريقيا وجنوب شرق آسيا بنسبة 9% (منظمة الصحة العالمية 2024).
5. ربع الأضرار المرتبطة بالأدوية التي يمكن الوقاية منها تعد شديدة أو مهددة للحياة.
6. من المشكلات الشائعة: الاستخدام غير المناسب للمضادات الحيوية مما يؤدي إلى مقاومة المضادات الحيوية، الاستخدام غير الأمثل للأدوية الجنسية، سوء إدارة تعدد الأدوية، تأخير أو نقص استخدام الأدوية في الحالات المزمنة، وعدم التزام المرضى بتناول الأدوية كما هو موصى به.
7. المرضى الأكبر سناً هم الأكثر عرضة للأضرار الناتجة عن الأدوية، وهو أيضاً لتلقي وصفات تحتوي على عدد كبير من الأدوية.
8. الأدوية التي تسهم بشكل أكبر في الأضرار المرتبطة بالأدوية تشمل: المضادات البكتيرية، مضادات الالتهاب، أدوية القلب والأوعية الدموية، أدوية اضطرابات الجهاز الهضمي الوظيفية، العلاجات الهرمونية، الأدوية المنومة، المهدئات، ومضادات الالتهاب غير الستيرويدية.
9. تعد مقاومة المضادات الحيوية من أكبر التهديدات العالمية للصحة العامة والتنمية. تشير التقديرات إلى أن المقاومة البكتيرية للمضادات الحيوية كانت مسؤولة مباشرة عن 1.27 مليون حالة وفاة على مستوى العالم في عام 2019 وأسهمت في 4.95 مليون حالة وفاة (منظمة الصحة العالمية 2025).
10. بالإضافة إلى الوفيات والعجز، فإن لمقاومة المضادات الحيوية تكاليف اقتصادية كبيرة. تقدر مجموعة البنك الدولي أن مقاومة المضادات الحيوية قد تؤدي إلى تكاليف إضافية في الرعاية الصحية تصل إلى تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2050، وخسائر في الناتج المحلي الإجمالي تتراوح بين 1 و 3.4 تريليون دولار أمريكي سنوياً بحلول عام 2030 (منظمة الصحة العالمية 2025).
11. في الولايات المتحدة وحدها، قدر مركز السيطرة على الأمراض وخبراء من كلية الطب بجامعة يوتا أن معالجة تهديدات مقاومة المضادات الحيوية تكلف أكثر من 4.6 مليار دولار أمريكي سنوياً في تكاليف الرعاية الصحية (منظمة الصحة العالمية 2024).

12. يشمل الاستخدام الرشيد تثقيف المرضى حول الاستخدام الصحيح للأدوية، مثل أهمية إكمال الجرعة المقررة أو الالتزام بتعليمات الجرعة. إن تمكين المرضى بالمعرفة يؤدي إلى تحسين الالتزام بالأدوية وفهم أفضل لكيفية إدارة صحتهم، مما يعود بالفائدة المباشرة على الصحة العامة (منظمة الصحة العالمية 2017).